

قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-31

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فباذن الله عز وجل نتحدث في لقائنا هذا عن قواعد التفسير المتعلقة بالادوات والمراد بالادوات الحروف التي استعملها القرآن - 00:00:00

فإن لها معانٍ مختلفة وقد يُؤْتى باللفظ الواحد بمعانٍ مختلفة في مواطن متعددة من كتاب الله عز وجل ولذلك ينبغي بنا أن نعرف هذه الأدوات وأن نعرف معانيها لكيون ذلك من اسباب - 00:40:00

صحة تفسيرنا للقرآن اه سنأتي ان شاء الله تعالى بهذه الادوات واحدا واحدا ونبين معاني كل اداة منها ولعلنا ان شاء الله تعالى نرتبعها  
بحسب الى، الاسائية اول هذه الحروف - 00:01:01

الهمزة اول هذه الحروف الهمزة والهمزة تأتي لمعاني متعددة من تلك المعاني من تلك المعاني نداء القريب فقد يؤتى بالهمزة لنداء القريب من معانى الهمزة ايضا الاستفهام من معانى الهمزة - 00:01:25

الاستفهام والاستفهام كقولك من امثلة الاستفهام قوله جل وعلا قلا اتخدمت عند الله عهدا فان الهمزة هنا للاستفهام ومن وقد يكون استفهاما من اجل الجواب وقد يكون استفهاما من اجل الانكار ومن امثلة - 00:01:58

في قوله عز وجل افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم اه هنا افكلما الهمزة هنا للانكار ومن خاصية همزة الاستفهام امور اولها انها في مواطن قد تمحى ويغير عنها او تعرف من خلال آآل السياق - 00:02:27

وان الهمزة قد تدخل على الايات كما في قوله الم نشرح لك صدرك قد تدخل على الايات كما في قوله آآآ اتأمرون الناس بالبر وقد على النفي كما في قوله الم نشرح لك صدرك - 00:02:52

ومن خصائص الهمزة انها تكون مقدرة في الكلام انها تكون مصدرة في اه الكلام وآآ قد تكون اه حتى ان الهمزة تقدم على اه حروف العطف ومن امثلة ذلك قوله عز وجل اولم يسيروا في الارض - 00:03:11

وقوله اثم اذا ما وقع امنت به ونحو ذلك بخلاف غيرها من ادوات الاستفهام فانها تؤخر عن حروف العطف من مثل قوله تعالى فهل انت مسلمون نأتي ببعض قد آتاً نأتي ايضا الهمزة لمعنى ثالث وهو التسوية - 00:03:38

ومن امثلة ذلك قوله عز وجل سواء عليكم انذرت سواء عليك انذرتهم ام لم تنذرهم ونأتي بعده من الامثلة اه المتعلقة بالهمزة قال تعالى انؤمن كما امن السفهاء هنا همزة استفهام - 00:04:04

ومن المثال ايضاً مثل قول الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها هنا همزة آآ الاستفهام الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات همزة استفهام. افلا تعقلون همزة استفهام؟ وانظر كيف تقدمت على حرف - 00:04:26

العطف الفاء استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ قالوا اتخذنا هزوا اولا يعلمون ان الله يعلم سرهم قل اتخذتم عند الله عهدا  
افكما جاءكم رسول؟ او كلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:04:46

دير قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا؟ هذه همزة استفهام انتם اعلم ام الله همزة استفهام؟ او لو كان ابوهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون؟ الم ترى الى الذين خرجوا - 00:05:13

من ديارهم وهم الوف حذر الموت ايضا همزة استفهام ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ قال أفترتم واخذتم على ذلكم اصري  
افغیر دین الله یبغون؟ ونحو ذلك. فکل هذه المواطن - 00:05:30

آآ استعملت الهمزة للاستفهام اه كذلك قد تخرج الهمزة عن الاستفهام او تفهم من السياق او معاني مختلفة منها التسوية ومثلنا لها

بقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم - 00:05:52

وقد تكون من اجل الانكار. سواء كان انكارا لابطال القول الاخر كما في قوله تعالى اشهدوا القهم او تكون من اجل اه الاستنكار التوبخي افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض ومن ذلك ايضا اه ان تأتي الهمزة للتهكم كما في قوله تعالى اصالتك تأمرك - 00:06:15

وقد تكون للتعجب كما في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف اه الم تر الى اه اجل كيف مد الظل وقد تكون اه استبطاء الشيء كما في قوله تعالى الم يأن للذين امنوا - 00:06:44

الاداة الثانية من اه الادوات التي تبدأ الهمزة اه اداة از قبل اذ هناك اداة آاه اجل فان لفظة اه اجل اه تستخدم ويراد اه بها اه الجواب بالاثبات - 00:07:05

وخصوصا في ما يكون اه في اه آاه يعني اذا تكونوا بمعنى نعم آاه فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر وقد تكون وعدا للطالب من اه الادوات ايضا آاه اذ يقال عنها - 00:07:31

اذ التذكيرية او اذ الفجائية ومن امثالته قوله عز وجل واذ قال ربكم للملائكة اي اذكر اذ قال ربكم للملائكة ومن امثالته عز وجل قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك واذ قلنا - 00:08:01

ادخلوا هذه القرية واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا بلدا امنا اه ولو يرى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا اذ تبرا الذين اتبعوا من - 00:08:22

دين اتبعوا اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فهذه كلها اتت فيها اذ على سبيل التذكير ومن امثالته قوله عز وجل آاه اذ همت طائفتان منكم ان تفشلوا. اي يذكر آاه ذلك - 00:08:40

قد تكون اذ ظرفية لبيان وقت من الاوقات. كما قال سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اذ بعث فيهم ومن امثالته وما رميت اذ رميت ولكن الله آاه رمى - 00:09:09

الاداة الاخري من الادوات التي نتدارسها اه في هذا اليوم اه اداة ايذاء وهي من الادوات الشرطية الادوات الشرطية. قال تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:09:31

واذا اظلم عليهم قاموا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا فاذا قضيتم مناسكم فاذكرروا الله وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:09:53

واه امثلتها في القرآن اه كثيرة جدا كلها تدل على معنى الشرطية من الادوات التي اه اه تستخدم في القرآن كثيرا اداة اذا وآاه الجمهور على انها حرف وانها آاه تقع في جواب - 00:10:17

ان او لو اه ومن امثالته قوله تعالى اذا لذهب كل الله بما خلق ومن امثالته انك اذا لمن الظالمين ومن امثالته ايضا وما كنت تتلو عليهم من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - 00:10:46

وقوله قالوا تلك اذا كرحة خاسرة الاداة الاخري التي نتكلم عنها باذن الله اداة الا الا تنبهية او تصحيحية ومن امثالته قوله عز وجل اليساء ما يزرون؟ الا انهم هم المفسدون. الا ان الله ما في السماوات والارض - 00:11:12

الا ان وعد الله حق آاه من الادوات التي تستخدم في اه القرآن ايضا كثيرة اداة التعريفية وقد تكون للجنس ومن امثالته قوله المؤمنون وقد تكون للعهد كما في قوله - 00:11:42

فعصى فرعون الرسول عصافرون آاه الرسول وهنا اه ليست للجنس وانما هي للعهد ايضا من الادوات التي تأتي في القرآن اداة الا هذه الاداة للاستثناء وقد يكون استثناء حقيقيا كما في قوله لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:12:10

ومثل قوله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقوله ولا يحل لكم كلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - 00:12:46

وقوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافوا الا يقيموا حدود الله وقوله وما يعلم تأويله الا الله وقوله واولئك ما كان

لهم ان يدخلوها الا خائفين - 00:13:08

وقد يكون تكون الا اه على جهة الاستدراك والتنبيه كما في اه قوله عند كثير من اهل العلم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ومن امثالته ايضا قوله ولستم باخديه الا ان تغمضوا - 00:13:32

فيه الاداة الاخري من الادوات التي يكثر استعمالها في القرآن اداة ان ان بتخفيف الهمزة تأتي قبل ان اداة الى وهي للغاية وقال تعالى ثم ومتاع الى حين وقال سبحانه واذا خلا بعضهم الى بعض - 00:13:56

من الادوات التي يكثر استعمالها في القرآن ان المخففة فانها تأتي في القرآن ويراد بها اوجه متعددة من تلك الاوجه ان تكون شرطية فما في قوله عز وجل ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:14:31

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ومن امثالته اه قوله جل وعلا ومن امثالته قوله جل وعلا اه وانت من امثالته ايضا قوله جل وعلا اه ان خفتم ان يفتتكم الذين كفروا - 00:15:00

فان ان هنا شرطية المعنى الثاني من معاني ان تكون نافية وتدخل على الجملتين ومن امثالتها قوله عز وجل ان امهاتهم الا اللائي ولدنهن ان يقولون الا كذبا يعني لا يقولون الا كذبا - 00:15:30

ان امهاتهم اي ليس لهم امهات الا اللائي ولدنهن السادس من معاني ان تكون ان مصدرية بمعنى ان تسبق مع ما بعدها لتمثل مصدرها من المصادر كقوله جل وعلا وهذا اكثرا ما يرد في القرآن - 00:16:00

قال جل وعلا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وقوله ويقطعون ما امر الله به ان توصل ان الله يأمركم ان تذبحوا اي يأمركم بذبح بقرة اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:16:33

ونحو ذلك وقد تكون اه زائدة آآ في الاعراب بالاعراب يمثلون لها بقول الشاعر بنى غданة ما ان انت ماء انت ذهب ولا صريف ولكن انت الخزف ايضا من الادوات التي - 00:16:53

تكون في اه القرآن ان وان بالتشديد ان تكون ناصبة وتكون حرف توكيده اذا كانت حرف توكيده فانها تنصب ما بعدها تنصب ما اه بعدها ومن امثلة اه ذلك قوله عز وجل - 00:17:28

ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم انك انت السميع العليم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ونحو اه ذلك ان الصفا والمروءة من شعائر الله وقد تأتي ان بمعنى نعم في بعض المواطن - 00:18:05

وآآ لكن ورودها كذلك في القرآن قليل ايضا من الادوات التي تكثر في اه القرآن ان بالفتح وتكون حرف توكيده ينصب الاسم ويرفع الخبر كذلك من الادوات التي آآ يكثر في - 00:18:32

يكثير ذكرها في القرآن ام بالهمزة ثم الميم وتقع في القرآن على اوجه متعددة منها ان تكون متصلة وهي التي لا يستغني ما قبلها بما بعدها ومن امثالته قوله ازيد قائم ام عمرو - 00:19:00

ازيد قائم ام عمرو من امثالته ام لهم نصيب من الملك؟ ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد تكون ام منقطعة وهي التي تكون في معنى الاظراب. قال تعالى تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراء - 00:19:33

ومن امثالته ايضا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ترد هذه ام ترد ام هذه كثيرا بعد همزة الاستفهام الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون - 00:19:57

بها آآ كذلك من آآ الحروف التي تكثر آآ في القرآن اعرف اما وآآ هذا الحرف من حروف العطف من حروف اه العطف عند الاكثر ويأتي معاني متعددة منها ان يكون - 00:20:16

آآ الابهام كقوله عز وجل اما يعذبهم واما يتوب عليهم وقد تكون التخيير بقوله اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا وقد تكون لي التفصيل اما شاكرا واما كفورا - 00:20:46

قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمنتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه للتخيير اما قوله عز وجل يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. فمن انقى واصلح - 00:21:15

افلا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذلك قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين. هذه للتخيير اه كذلك اه قوله عز وجل  
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - [00:21:36](#)

هذه شرطية قوله واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. هذه للابهام قال تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او  
نتوفينك فالينا مرجعهم هذه ايضا آه هذه ايضا للابهام - [00:21:57](#)

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما هذى فيها معنى آآ التفصيل و من قوله عز وجل فاما ترين من  
البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمـن صوما - [00:22:22](#)

كذلك من الادوات التي آآ يكثر استعمالها في القرآن او فان او حرف عطف ويكثر استعماله في القرآن اه جدة وتأتي لمعاني متعددة  
منها الشك كما في قوله لبسنا يوما او بعض يوم - [00:22:46](#)

لبثنا يوما او بعض يوم ومن امثاله ايضا او من من معاني او ان تكون للابهام. قوله عز وجل وان او ايامكم على هدى وقد تكون او وقد  
تكون او للجمع - [00:23:12](#)

فتكون كالواو وقد يمثل لها بعضهم بقوله ولا تطبع منهم اثما او كفورا قد تأتي لقد تأتي اه للتخيير كما في قوله تعالى لولا يكلمنا الله او  
تأتينا اية كذلك قد تأتي للاظراب - [00:23:34](#)

قوله عز وجل فاذكروا الله كذلك اكم اباءكم او اشد ذكرا وقد تأتي للتقسيم قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
وقد تأتي آآ التقسيم كما في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه - [00:24:03](#)

كذلك قد تأتي او بمعنى الى وقد تأتي للتقريب كما في قوله لا ادري آآ اسلم او ودع وقد تكون او التبعيض وقد تكون شرطية ايضا آآ  
هذه آآ شيء من الحروف التي والادوات التي يكثر استعمالها في القرآن ولعلنا - [00:24:33](#)

شاء الله تعالى نشير الى شيء من اه بقية الادوات في يوم اخر. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا انا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان  
 يجعلنا واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:25:05](#)

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:25:25](#)